The reality of using methods of evaluation for learning in the light of modern developed curricula

A field study on a sample of Teachers of social studies for fourth grade in the first section

Dr. Ranim Ayoube*

(Received 22 / 1 / 2020. Accepted 23 / 6 / 2020)

□ ABSTRACT □

The research aims to monitor the reality of using evaluation methods of learning for social studies teachers of the fourth grade in the light of modern developed curricula. The researcher has constructed a questionnaire that included evaluation methods of learning used in evaluating social studies subject. As well, asking two questions for the aim of knowing the difficulties and obstacles limiting the usage of evaluation methods of learning and suggestions which can improve the level of the usage from teachers point of the view. The research conducted a set of results indicating the existence of a very high level usage of evaluation methods of learning by social studies teachers of the fourth grade concerning oral tests, written tests and worksheets. As Concerning the class activities, exercises, project, observation and the portfolio, they are practiced to a high degree by the teachers. The results have also shown that there are no statistically significant differences between the research medium degree members to that of the method, and its due to the number of experience years and the scientific qualification.

Keywords: evaluation of learning, evaluation methods, social studies.

***Assistant professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
ranim.ayoube@yahoo.com

واقع استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم في ضوء المناهج المطوّرة الحديثة

"دراسة ميدانية على عينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية"

الدكتورة رنيم أيوب*

(تاريخ الإيداع 22 / 1 / 2020. قبل للنشر في 23 / 6 / 2020)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى رصد واقع استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم لدى معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في ضوء المناهج المطوّرة الحديثة. قامت الباحثة ببناء استبانة تناولت أدوات التقويم من أجل التعلم المستخدمة في تقويم مادة الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى طرح سؤالين مفتوحين بهدف معرفة الصعوبات و العراقيل التي تحدّ من درجة استخدام أساليب التقويم من أجل التعلم والمقترحات التي يمكن أن تحسن من مستوى استخدامها من وجهة نظر المعلمين. توصل البحث إلى مجموعة من النتائج تشير إلى وجود درجة مرتفعة جداً من استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع لأدوات التقويم من أجل التعلم فيما يخص الاختبارات الشفوية والاختبارات التحريرية وأوراق العمل. أما فيما يتعلق بالأنشطة الصفية والتدريبات، والمشروع، والملاحظة، وملف الإنجاز فتمارس بدرجة مرتفعة من قبل المعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الأداة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: التقويم من أجل التعلم، أدوات التقويم، الدراسات الاجتماعية.

* **مدرسة . قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، الجمهورية العربية السورية**
ranim.ayoube@yahoo.com

مقدمة

انطلاقا من الدعوة إلى تطوير العملية التعليمية التعلمية شكلاً ومضموناً، أهدافاً ووسائل، نظاماً وعلاقات إنسانية لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات والقيم المنشودة، حيث يعيش العالم عصراً تعدّدت فيه مصادر المعرفة وأضحت متاحة للجميع، وعلينا مسايرة التطوّر التقني والمعرفيّ مع العمل على بناء الشخصية المتوازنة للمتعلم السوري، والتي ينبغي أن تكتسب من الدراسات الاجتماعية ما يمكنها من تحقيق حاجات المجتمع والتعامل مع أبرز منجزات الدراسات الاجتماعية، (National standards on the public education curriculum pre university education in Syrian Arab republic, 2017, page 56)، ولتحقيق هذه التطلّعات انطلقت عملية تطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية وفقاً للمعايير الوطنية المعتمدة، بما يحقق الأهداف المنشودة للعملية التربوية (Guide national for evaluation for learning, 2018, page t). حيث هدفت هذه المناهج إلى تجويد عملية التعليم والتخلي عن النظرة التقليدية إذ تغيرت أدوار المعلم والمتعلم، فلم يعد المعلم ملقناً للمعلومات، بل ميسراً ومصمماً لمواقف وأنشطة التعلم، يدير العملية التعليمية التي تركز على الطالب، ويعمل على تعزيز مهارات التفكير وحلّ المشكلات وتطوير مهارات التعلم بدلاً من التركيز على النتائج (Al khalidi, 2014, page 214).

ولكي يتحقق التطوير الأمثل للمناهج كان لا بدّ من إعادة النظر بأساليب التقويم المتبعة في المدارس، واستخدام أساليب وأدوات تناسب المناهج المطورة لتعرّف مدى امتلاك المتعلمين المعارف والمهارات والقيم، ومدى تمثّلها وقدرتها على تنمية الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم (Guide national for evaluation for learning 2018, page t). ونظراً لأهمية التقويم المتكامل للنظام التعليمي بجوانبه كافة باعتباره جزءاً مهماً منه، فمن خلاله يتمّ الوقوف على مدى تحقق أهداف النظام التعليمي، وتقديم تغذية راجعة مستمرة تسهم في تعديل النظام التعليمي وتطويره، وتزيد من كفاءته، ومن ثم نوعية مخرجاته (Al khalidi, 2014, page 217). الأمر الذي يستدعي ضرورة التأكيد على تطوير أساليب التقويم، وتفعيل أدواته المتنوعة بما يتناسب مع المناهج المطورة الحديثة في مدارسنا (Guide national for evaluation for learning, 2018, page 5). حيث يعدّ التقويم واحد من العناصر الأساسية التي تساعد في الارتقاء بأداء المتعلم كونه يكشف نقاط الضعف والقوة، ويسعى لإحداث عمليات التعديل والتطوير والتصحيح للوصول إلى المعايير المنشودة، إضافة إلى ما تقدمه المعلومات التقويمية من تغذية راجعة مهمة تسهم في تطوير العملية التعليمية التعلمية(Guide national for evaluation for learning, 2018, page11). وهذا ما يتجلى بالتقويم من أجل التعلم الذي يقوم على مجموعة من المبادئ منها ممارسة عملية التقويم بشكل مستمر خلال التعلم اليومي، والعمل على تعديل مسار تعلم المتعلمين بناء على ما يتم اكتشافه من جوانب القوة والضعف لديهم، وتوضيحها لهم (Romainville et al, 2013, p.86). بالإضافة الى ربط عمليات التقويم بمؤشرات الأداء الخاصة بمعايير كل منهاج تربوي؛ حيث يقوم على تشجيع التقويم الذاتي وتقويم الأقران، بإتاحة الفرصة للمتعلمين في تقويم بعض أعمالهم بأنفسهم، والحكم على مستوى أدائهم، من خلال إثارة تفكيرهم حول درجة تحصيلهم للمعارف والمهارات المطلوبة (ما الذي تم تحصيله وما الذي يتوجب تحصيله) في ضوء المعايير والمؤشرات المحددة (Allal, 2013, p.27). بالإضافة إلى مراعاة خصائص المتعلمين، والفروق الفردية فيما بينهم، وتقديم المساعدة والدعم اللازم والملائم للذين لم يحققوا مستوى الإنجاز المطلوب، ومن يعانون صعوبات في التعلم؛ حيث تهدف بعض هذه الأدوات كالمشروع مثلاً إلى تنمية مهارات الحياة المتعددة كإدارة الوقت، والعمل التعاوني، والتقويم الذاتي، والتواصل، والقيادة، كما تنمي عند المتعلم

مهارات التفكير التي تتآزر مع القدرات الأخرى لتنفيذ العمل وإكساب الثقة بالنفس. أما بالنسبة لأوراق العمل فهي عبارة عن واجبات أو أنشطة تعلم دائم تركز على ما تعلمه المتعلم، ويكلف المتعلم بأدائها في المنزل أو المدرسة، وتهدف إلى إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفكير الابتكاري الخلاق، سواء على مستوى التركيب في الجانب العقلي، أم على مستوى الإبداع في الجانب المهاري، وقد يكون الهدف وجدانياً كإثارة اهتمام المتعلمين بقضية ما. أما بالنسبة للأنشطة فهي كل ما يقوم به المتعلم خلال الموقف التعليمي من تفكير أو سلوك، داخل المدرسة أو خارجها، وهي إما أنشطة صفية مرتبطة بالمقرر (المنهاج الدراسي) ارتباطاً مباشراً، أو أنشطة غير صفية حيث يعدّ تقويم الأنشطة مدخلاً لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلّم. فيما يخص أداة الملاحظة فهي تستخدم في قياس النتاجات التعليمية في المجالات المعرفية والأدائية والنفس حركية. من أدواتها قوائم الشطب (الرصد)، وسلالم الرتب وهي قوائم تشتمل على المكونات أو العناصر التي يتم تقديرها في عملية أو نتاج معين، ويقوم المعلم بملاحظة كل من هذه العناصر في أثناء أداء المتعلم للعملية، أو في النتاج النهائي لتحديد ما اذا كانت العملية المعينة، أو النتاج، تحقق مؤشرات الأداء على حده. حيث تلعب جميع هذه الأدوات دوراً في تفعيل دور الأسرة في عملية التقويم من خلال المتابعة المستمرة لتقدم أبنائهم، وإشراكهم في تنفيذ الخطة التعليمية وتزويدهم بما ينبغي أن تكون عليه نواتج التعلم المراد تحقيقيها وبمعلومات دقيقة عن مدى تقدم أبنائهم والصعوبات التي يواجهونها(Guide national for evaluation for learning, 2018).

مشكلة البحث

انبثقت فكرة هذا البحث نتيجة التغييرات التربوية التي تشهدها العملية التعليمية التعلمية في الجمهورية العربية السورية انطلاقاً من عملية تطوير المناهج التربوية وما تتطلبه هذه العملية من تغييرات في أدوات القياس والتقويم المتبعة. انطلاقاً من أن مفهوم التقويم في مدارسنا يعتبر مرادفاً لمفهوم الامتحانات، وهدفه الأول قياس الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجوانب الأخرى لنمو المتعلم؛ إذ أصبحت الامتحانات هي الغاية التي يسعى إليها المعلم والمتعلم دون مراعاة للمستويات المعرفية العليا (Guide national for evaluation for learning, 2018, page 5)؛ اذ يركز التقويم التقليدي على الاختبارات الكتابية بمختلف أنواعها، والتي تطبق مرة واحدة أو مرات عدة خلال العام الدراسي، بغرض إعطاء الدرجات والتقديرات، والحكم على نوعية ومستويات التحصيل العامة للمتعلمين لتقديمها لأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين، لاتخاذ قرارات معينة حول ترفيعهم، أو عدم ترفيعهم، ونقلهم إلى مستويات أعلى، يضاف إلى ذلك استبعاد المتعلمين ذوي المستوى التحصيلي الضعيف، دون إعطاء المتعلم فرصة المشاركة في تقويم نفسه (Romainville, 2006). ويقتصر هذا التقويم، في معظم الأحيان، على قياس مهارات ومفاهيم معرفية يعبر عنها بأرقام لا تقدم معلومات ذات أهمية عن مدى تعلم المتعلم، ولا يمكن من خلالها تحديد نتاجات التعلم التي أتقنها المتعلمون، ويهمل الجوانب الشخصية والمهارات لدى المتعلم(Guide national for evaluation for learning, 2018, page17)

يعدّ التقويم التربوي بحسب De Ketele (1993) عملية منظمة تقوم على جمع مجموعة من المعلومات الضرورية الصالحة والموثوق بها عن أداء المتعلم لربطها مع معايير الأداء من أجل اتخاذ القرار. وذلك بهدف تشخيص جوانب القوة في أدائه وتدعيمها، وكذلك الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وعلاجها، إذ يعد حجر الأساس في العملية التعليمية. وبما أن مفتاح تطوير المناهج التربوية بعامّة ومنهاج الدراسات الاجتماعية بخاصة يكمن في تطوير أساليب التقويم ووسائله وأدواته، كان لا بد من التنوع في أساليبه وأدواته لقياس وتقويم المهارات والمعارف والقدرات والسلوكيات التي تتضمنها مادة الدراسات الاجتماعية، التي تركز على الروابط، وعلاقات التواصل، والمواطنة الصالحة، وتطوير

المهارات الحياتية، والمعارف الضرورية لاتخاذ قرارات مهمة في مجتمع التقنية والمعرفة Specialist evaluation (Guide for social studies, 2019, page 4). يتجلى هذا فيما يسمى التقويم من أجل التعلم؛ الذي ينصب تركيزه الأساسي على التحسين المستمر لإتقان المتعلمين جميعهم مهارات التعلم والعمل والحياة (Guide national for evaluation for learning, 2018, page 9). إذ تعتمد أساليبه إضافة إلى الاختبارات الكتابية على أدوات التقويم المستمر والمتنوع والتي تتناسب مع الهدف الأساسي للدراسات الاجتماعية، فهذا التقويم يعكس إنجازات المتعلم ويقيسها في مواقف حقيقية، فهو تقويم يتمحور حول المتعلم، يجعله ينغمس في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة إليه، فيبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات؛ حيث يمارس فيه المتعلم مهارات التفكير العليا ويوائم بين المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ قرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشها، وتختفي فيه مصاعب وسلبيات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالحفظ والاستظهار؛ إذ يصبح المتعلم مشاركاً في عملية التقويم (Specialist evaluation Guide for social studies, 2019, page 9)، حيث تتنوع هذه الأساليب بحسب الدليل الوطني للتقويم من أجل التعلم ما بين الأنشطة الصفية والتدريبات، والمشروع، وأوراق العمل، والاختبارات التحريرية، والاختبارات الشفوية، والملاحظة، وملف الإنجاز. ومع ظهور هذه الأساليب التي تكون مستمرة على طول السنة الدراسية، والتي تعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناؤها بواسطة المتعلم (Scalon, 1988, p.7)، ونظراً لحاجة المؤسسات التربوية إلى التقويم الحقيقي لمخرجات التعلم حددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما الواقع الحالي لأدوات التقويم من أجل التعلم التي يستخدمها معلمو مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء المناهج المطورة الحديثة في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

تقسم أهمية البحث الحالي الى:

أهمية نظرية

يستمد هذا البحث أهميته من الأهمية الحالية التي تحتلها أدوات التقويم من أجل التعلم في العملية التعليمية التعلمية، والتي واكبت عملية تطوير المناهج الحديثة في الجمهورية العربية السورية، والدور الذي تلعبه في تزويد المعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين التربويين بالبيانات والمعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات المتعلقة بتحسين العملية التعليمية التعلمية. حيث يتميز هذ البحث بجدته، إذ يعد الأول على حسب معلومات الباحثة على مستوى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

أهمية تطبيقية

. يلقي هذا البحث الضوء على واقع استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم لدى معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، والصعوبات التي يواجهونها في تطبيق هذه الأدوات، ليتم الاسترشاد بنتائج البحث في تزويد وزارة التربية ومركز القياس والتقويم، ومركز تطوير المناهج بالواقع الحالي لاستخدام أدوات التقويم من أجل التعلم لدى معلمي الحلقة الأولى في مادة الدراسات الاجتماعية في سبيل تحسينه وتطويره.

. وقد يفيد هذا البحث الباحثين التربويين في إجراء دراسات أخرى مشابهة فيما يتعلق برصد واقع استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم لدى معلمي مادة الدراسات الاجتماعية في ضوء المناهج المطوّرة الحديثة لمراحل تعليمية أخرى.

أهداف البحث

يتمحور الهدف الرئيسي من البحث الحالي في:

رصد واقع استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم لدى معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في ضوء المناهج المطورة الحديثة.

أسئلة البحث

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

. ما درجة استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لأدوات التقويم من أجل التعلم في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية؟

. ما الصعوبات والعراقيل التي تحدّ من درجة استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لأدوات التقويم من أجل التعلم ؟

. ما المقترحات التي يمكن أن تحسّن مستوى استخدام المعلمين لأدوات التقويم من أجل التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين؟

فرضيات البحث

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الأداة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

مصطلحات البحث

. التقويم من أجل التعلم: عمليّة منهجيّة منظّمة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتعلّم، ويشمل كل الأنشطة التي يقوم بها المعلّم أو المتعلّم أو كلاهما، مع تقديم المعلومات التي تستخدم كتغذية راجعة لتطوير أنشطة التعلّم والتعليم، وينصب تركيزه الأساسي على التحسين المستمر لإتقان المتعلّمين جميعهم مهارات التعلّم والعمل والحياة .(Guide national for evaluation for learning, 2018, page 9)

. أدوات التقويم من أجل التعلم: مجموعة من الأدوات التي تتمحور حول محورين هما وعي المتعلم بالفارق بين مستواه الفعلي والمستوى المستهدف والإجراءات المستخدمة لتقليص الفارق بين المستوى الحالي والمستهدف Galiana, 2005, p. 27). وتعرّف إجرائياً بأنها مجموعة من الأدوات التي يستخدمها معلمي مادة العلوم للصف الرابع في تقويم الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وتشمل ملف الإنجاز، والمشروع، وأوراق العمل، والاختبارات التحريرية والشفوية، وأدوات الملاحظة، وتتمثل بما تعكسه الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي مادة العلوم على الاستبانة.

مادة الدراسات الاجتماعية: تعد من المواد ذات الخصوصية، حيث تقدم دراسة عميقة منهجية في كل من التاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، وعلم الآثار، وعلم القانون، وعلم الاقتصاد، والسياسة، وتركز على الروابط وعلاقات التواصل،

والمواطنة الصالحة، وتطوير المهارات الحياتية، والمعارف الضرورية لاتخاذ قرارات مهمة في مجتمع التقنية والمعرفة (Specialist evaluation Guide for social studies, 2019, page 4).

الدراسات السابقة

احتل موضوع التقويم الحديث اهتماما كبيراً من قبل التربويين من خلال العديد من الدراسات حيث يلحظ المتتبع للأدبيات التربوية عدداً من البحوث والدراسات في هذا المجال. إذ يرى الكثير من التربويين أن استخدام أداة واحدة في تقويم أداء الطلبة المتعلمين لا يحقق الموضوعية في الحكم على معارفهم ومهاراتهم بطريقة علمية، وإنما ينبغي استخدام أدوات متعددة للتوصل الى أحكام أكثر مصداقية. وفيما يأتي بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا النوع من التقويم، وقد جرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة البشير وبرهم (2010) في الأردن بعنوان: استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن

هدفت الدراسة إلى استقصاء درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن. تم بناء استبانة لقياس درجة الاستخدام، وزعت على عينة البحث المكونة من ٨٦ معلماً ومعلمة، كما تم عمل مقابلات شخصية مع 20 معلما ومعلمة من كلا التخصصين .أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم كانت مرتفعة، بينما كانت درجة استخدامهم متوسطة لاستراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء، واستراتيجية الملاحظة واستراتيجية التواصل. بينما كانت درجة استخدامهم قليلة لاستراتيجية مراجعة الذات ولاستخدام أدوات التقويم البديل. كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص. بينما أظهرت فروقا تعزى لعدد سنوات الخبرة ولأثر الدورات التدريبية.

دراسة أبو خليفة وآخرون (2011) في الأردن بعنوان: درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لأدوات التقويم الواقعي واستراتيجياته في مدارس محافظة عمان – الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

هدفت هذه الدراسة، إلى معرفة درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. تألفت عينة البحث من (275) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أنّ التقويم الشفوي احتل المرتبة الأولى بين الأدوات، كما احتل سجل وصف سير التعلم المرتبة الأخيرة بالنسبة للأدوات، أمّا بالنسبة للاستراتيجيات، فقد أخذت استراتيجية الورقة والقلم (الاختبارات الكتابية) المرتبة الأولى، وكانت استراتيجية مراجعة الذات في المرتبة الأخيرة. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعض فقرات الاستبانة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، والدرجة العلمية، والجهة المشرفة على المدرسة.

دراسة الزبيدي (2011) في المملكة العربية السعودية بعنوان: واقع استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات العلوم بمحافظة الليث من وجهة نظرهم.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات العلوم لأساليب التقويم البديل من وجهة نظرهم، ومقارنة درجة استخدامهم لها وفقاً لمغيرات الدراسة: المؤهل العلمي، والدورات التدريبية، وأهم الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدامهم لها، قام الباحث ببناء استبانة لقياس درجة استخدام أساليب التقويم البديل لديهم واشتملت على (68) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (333) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدامهم لأساليب التقويم

البديل جاء مرتباً على النحو الآتي: التقويم القائم على الأداء ثم التقويم الذاتي ثم التقويم باستخدام ملفات الإنجاز ثم تقويم الأقران، وأن أهم المعوقات في استخدام أساليب التقويم البديل، قلة الدورات التدريبية، وعدم إلمام المعلم بأسس وقواعد استخدامها.

دراسة طوالبة، اللبدي والعمري (2012) في الأردن بعنوان: درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن لاستراتيجيات التقويم الحديث.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي مواد الدراسات الاجتماعية في الأردن لاستراتيجيات التقويم الحديث، ودراسة تأثير متغيرات الجنس والتخصص والخبرة على درجة استخدام استراتيجيات التقويم الحديث. تكونت العينة من 1944 معلما ومعلمة. تم إعداد أداة مؤلفة من 35 فقرة موزعة على ستة أبعاد. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل المعلمين في تقويم المتعلمين هي استراتيجية التقويم بالملاحظة. تلتها استراتيجية التقويم بالقلم والورقة، فالتقويم بالأداء، ثم مراجعة الذات وأخيراً استراتيجية التقويم بالتواصل، أما فيما يتعلق بتأثير متغير الجنس على استخدام استراتيجيات التقويم البديل فقد أظهرت النتائج فرقاً دالاً إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة استخدام اثنين من الاستراتيجيات هي التقويم بالملاحظة والتقويم بالتواصل ولقد كان هذا الفرق لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج أن معلمي الدراسات الاجتماعية أكثر استخداماً لاستراتيجيات القلم والورقة واستراتيجيات التواصل واستراتيجيات التقويم الذاتي من معلمي العلوم. أما فيما يتعلق بالخبرة فقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات كانوا أقل المعلمين استخداماً لاستراتيجيات التقويم البديل.

دراسة الكساب والشقيفي (2016) في السعودية بعنوان: مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات التقويم المستمر في مدارس مدينة مكة المكرمة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات التقويم المستمر في مدارس مدينة مكة المكرمة، اشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمي مرحلتي المدرسة الثانوية والمتوسطة في إدارة التربية والتعليم في مكة المكرمة البالغ عددهم (8757) معلماً ومعلمة في الفصل الدراسي الأول، اختيرت العينة عشوائياً من مجتمع البحث وتكونت من 150 معلماً ومعلمة، تم تصميم استبانة تكونت من (57) فقرة موزعة على خمسة محاور. بينت النتائج وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس في محاور الكفايات المهنية، وبناء أدوات التقويم المستمر، والتفاعلات الصفية لصالح المعلمين الذكور، وعدم وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس في محوري كفايات الأسئلة الاختيارية، وكفايات تحليل وتفسير النتائج والتغذية الراجعة، ووجود فروق في محور الكفايات المهنية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح معلمي المرحلة الثانوية، ووجود فروق في محور كفايات التفاعلات الصفية وفقا لمتغير عدد دورات المعلمين ولصالح المعلمين الذين لم يخضعوا لدورات تدريبية، مقارنة مع الذين تلقوا أقل من (3 دورات). وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على توظيف كفايات التقويم المستمر في أثناء الحصص الدراسية.

دراسة الأصقة والدولات (2016) بعنوان: درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، تألفت عينة الدراسة من (280) معلمة، تم إعداد استبانة لجمع البيانات. توصلت الدراسة الى أن استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج

عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام معلمات العلوم لأساليب التقويم البديلة تعزى لمتغيري الخبرة الوظيفية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

دراسة الحروب (2018) في فلسطين بعنوان: واقع استخدام التقويم الواقعي وعلاقته بالتطور المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام التقويم الواقعي وعلاقته بالتطور المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين، في ضوء متغيرات الجنس والمديرية و التخصص وسنوات الخبرة. تم اختيار عينة طبقية عنقودية من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين والبالغ عددها (158) معلما ومعلمة. وتم بناء أداة للدراسة هي استبانة اشتملت على محور التقويم الواقعي ويتضمن (28) فقرة حول درجة استخدام التقويم الواقعي ومحور التطور المهني ويتضمن (29) فقرة.

بينت الدراسة النتائج الآتية: درجة استخدام التقويم الواقعي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة واقع استخدام التقويم الواقعي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين تعزى لمتغير الجنس، والمديرية، والتخصص، وسنوات الخبرة. و أن درجة التطور المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين كانت بدرجة كبيرة كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات واقع التطور المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين تعزى لمتغير الجنس، والمديرية، والتخصص، وسنوات الخبرة. وبينت نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة استخدام أدوات التقويم الواقعي وبين درجة التطور المهني الذاتي لدى المعلمين والمعلمات أفراد عينة البحث؛ حيث إن استخدام أدوات التقويم الواقعي بدرجة كبيرة يؤدي إلى وجود مستوى مرتفع من التطور المهني الذاتي لدى المعلمين.

دراسة أبو دحروج وأبو حجر (2019) في فلسطين بعنوان: مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية لأساليب التقويم الواقعي، وسبل تنميتها.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية لأساليب التقويم الواقعي، وسبل تنميتها. تألفت عينة البحث من (31) معلمة، وقد أعدت الباحثتان بطاقة ملاحظة لمعرفة مدى امتلاك المعلمات لأساليب التقويم الواقعي، أظهرت النتائج انخفاضاً في أساليب التقويم الواقعي لمحورين هما الاستراتيجية القائمة على الأداء، واستراتيجية التحقق من الذات، في حين أظهرت ارتفاعاً في استراتيجية فقرات الملاحظة.

دراسات الأجنبية

دراسة ليتينا (2015) بعنوان: تطبيق التقويم التقليدي والبديل في العلوم والدراسات الاجتماعية

Application of Traditional and alternative assessment in science and social studies teaching

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تطبيقات القياس التقليدي والقياس البديل للصفوف الدراسية لمادة العلوم والدراسات الاجتماعية. حيث تم إجراء دراسة استطلاعية بين معلمي المدارس الابتدائية في زغرب و مقاطعة زغرب للكشف عن أدوات القياس الأكثر استخداماً والنادرة الاستخدام في تدريس العلوم والدراسات الاجتماعية. النتيجة التي تم الحصول عليها من المجيبين على الاستطلاع تسمح بمراجعة تحليلية للوضع الحالي في ممارسة تطبيقات عمليات القياس. حيث أوصى الباحث بناء على نتائج هذه الدراسة بتحسين عمليات القياس في تطبيقات التدريس، وإعادة تصور هذه

التطبيقات واستخدامها المباشر في تقويم مهارات الطلبة، بالإضافة إلى التطبيق الفعال لأنواع مختلفة من أدوات القياس في تدريس مادة العلوم والدراسات الاجتماعية.

دراسة كالسكان وكاشكي (2010) في تركيا بعنوان: تطبيق التقويم التقليدي والبديل وأدوات التقويم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية The application of traditional and alternative assessment and evaluation tools by teachers in social studies.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من تطبيقات القياس التقليدي والبديل وأدوات التقويم المستخدمة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية. تم استخدام طريقة المسح كنموذج. تألف مجتمع الدراسة المستهدف من 241 مدرس دراسات اجتماعية. كأداة لجمع البيانات تم بناء استبانة من قبل الباحثين. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يطبقون أدوات القياس والتقويم التقليدي خصوصا الاختيار من متعدد، والاختبار ذي النهايات المفتوحة، والاختبار ذي الإجابة القصيرة، واختبار ملء الفراغ. المعلمون بشكل عام يفضلون المشاريع ومهام الأداء كأدوات للقياس البديل وأدوات للتقويم.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد أن أغلبها ركزت على أساليب التقويم الواقعي كموضوع مستقل حيث يعد من أساليب التقويم الحديثة ويندرج تحت إطار أساليب التقويم من أجل التعلم . بينما ركزت دراسة الزبيدي (2011) ودراسة الأصقة والدولات (2016) ودراسة البشير وبرهم (2010) على أساليب التقويم البديل. حيث أجريت هذه الدراسات على بيئات عربية، لا على البيئة السورية.

تشابه البحث مع دراسات عدة من حيث الهدف حيث نجد أن البحث الحالي اتفق مع دراسة طوالبة، اللبدي والعمري (2012) ودراسة الكساب والشقيفي (2016) في التعرف على درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لاستراتيجيات التقويم الحديث. كما اتفق مع دراسة أبو خليفة وآخرون (2011) ودراسة أبو دحروج وأبو حجر (2019) ودراسة الحروب (2018) في التعرف على واقع استخدام استراتيجيات التقويم الواقعي لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم. في حين اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تفرده بتناول أدوات التقويم من أجل التعلم والتي تندرج ضمن إطارها أساليب التقويم البديل والواقعي وأساليب التقويم الحديث حيث يطبق هذا البحث لأول مرة في البيئة المحلية.

من حيث الأدوات اتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات. أما من حيث العينة تناولت بعض الدراسات السابقة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالإضافة إلى بعض الدراسات التي تناولت معلمي مرحلة الحلقة الدراسية الأولى. تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث بعض المتغيرات (كمتغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي) مثل دراسة طوالبة، اللبدي والعمري (2012) ودراسة أبو خليفة وآخرون (2011) ودراسة الحروب (2018).

أغلب الدراسات أوصت بضرورة الاهتمام بأدوات التقويم الواقعي وأدوات التقويم البديل كأدوات تقويم حديثة وضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على توظيف كفايات التقويم المستمر في أثناء الحصص الدراسية. فجاء البحث الحالي استكمالاً لهذه الدراسات واستجابة لهذه التوصيات، لبحث واقع استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم في ضوء المناهج المطوّرة الحديثة لدى معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً متضمناً جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

حدود البحث

. الحدود البشرية: معلمو مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية

. الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية.

. الحدود الزمانية: أجري البحث في الفترة الزمنية الواقعة بين 2019/4/10 و5/30/ 2019.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، أمّا عينة البحث فكانت عينة قصدية مؤلفة من 60 معلماً ومعلمة لمادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الاساسي، منهم (7) معلمين و(53) معلمة. حيث جرى سحب 34% من عدد مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية والتي تبلغ 60 مدرسة حلقة أولى بحسب إحصائية تم الحصول عليها من مديرية التربية. ويبين الجدول الآتي التوزيع النسبي للأفراد المشاركين في البحث.

جدول (1) التوزيع النسبي للأفراد المشاركين في البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

المتغير		العدد	النسبة المئوية
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	1	%1.7
	من (5) سنوات إلى أقل من عشر سنوات	10	%16.7
	من (10) سنوات فما فوق	49	%81.7
	المجموع	60	%100
المؤهل العلمي	أهلية التعليم	29	%48.3
	إجازة جامعية/ معلم صف/	30	%50
	دبلوم	1	%1.7
المجموع		60	%100

أداة البحث

قامت الباحثة ببناء استبانة بهدف رصد واقع استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم في ضوء المناهج المطورة الحديثة. ولبناء أداة البحث قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والأدب النظري والدليل الوطني للتقويم من أجل التعلم التي تناولت أدوات التقويم من أجل التعلم، إذ تمّ وضع قائمة تتضمّن أهم أدوات التقويم من أجل التعلم المستخدمة في تقويم مادة الدراسات الاجتماعية، ثم حدّدت الباحثة الأبعاد الأساسية في الاستبانة، حيث تكونت الأداة من 7 محاور وفق مقياس خماسي التدريج. إضافة إلى طرح سؤالين مفتوحين في نهاية الاستبانة يهدفان إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي تحدّ من درجة استخدام أساليب التقويم من أجل التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية والمقترحات التي يمكن أن تحسن مستوى استخدام المعلمين لأدوات التقويم من أجل التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم. إذ إن

الحدّ الأعلى لبدائل البحث (5) والحد الأدنى لبدائل البحث (1). وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يساوي (4)، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على خمس مستويات كمايلي:4/3= 1.33 وعليه يكون:

جدول (2) معيار درجة استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم من خلال استخدام قيم المتوسطات الحسابية الرتبية

المتوسط الحسابي الرتبي	درجة الاستخدام
1 – أقل من 1.8	منخفضة جداً
1.8 – أقل من 2.6	منخفضة
2.6 – أقل من 3.4	متوسطة
3.4– أقل من 4.2	مرتفعة
5 . 4.2	مرتفعة جداً

جدول (3): توزيع بنود الأداة على الأبعاد

م	المحور	عدد البنود
الأول	الأنشطة الصفية والتدريبات	4
الثاني	المشروع	5
الثالث	أوراق العمل	6
الرابع	الاختبارات التحريرية	8
الخامس	الاختبارات الشفوية	5
السادس	الملاحظة	6
السابع	ملف الإنجاز	6

استخراج الخصائص السيكومترية للأداة (الاستبانة)

أولاً: الصدق

1. الصدق المنطقي: للتأكد من صدق أداة البحث (الاستبانة) والتحقق من صلاحيتها قامت الباحثة بدراسة الصدق المنطقي للأداة، حيث عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية من أجل تحكيم العبارات، وإبداء الرأي فيها، من حيث صياغة البنود ووضوحها، ومدى ارتباط كل بند منها بالمحور الذي تنتمي إليه، بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية خارج حدود البحث مؤلفة من 30 معلماً ومعلمة لمادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية تم اختيارها بطريقة عشوائية للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق.

2. الاتساق الداخلي: وللتحقق من الاتساق الداخلي تمّ إجراء مايلي:

ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لكلّ بعد: تم حساب الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ومدى ارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة أفراد العينة في كل عبارة على حدة والدرجة الكلية لكلّ بعد وذلك بهدف حذف العبارات التي لا تظهر ارتباطاً دالاً إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه، على اعتبار أنها لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق. والنتائج موضحة في الجدول التالي لمعاملات ارتباط البنود بالأبعاد. يبيّن الجدول معاملات ارتباط مقبولة بين البند والبعد التابع له.

جدول (4) قيم معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لكل بعد

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
م1	0.734**	م15	0.628**	م29	0.575**
م2	0.674**	م16	0.218**	م30	0.608**
م3	0.753**	م17	0.633**	م31	0.687**
م4	0.496**	م18	0.596**	م32	0.669**
م5	0.606**	م19	0.453**	م33	0.660**
م6	0.617**	م20	0.682**	م34	0.683**
م7	0.809**	م21	0.676**	م35	0.750**
م8	0.791**	م22	0.783**	م36	0.833**
م9	0.777**	م23	0.751**	م37	0.912**
م10	0.505**	م24	0.742**	م38	0.846**
م11	0.410**	م25	0.719**	م39	0.763**
م12	0.621**	م26	0.679**	م40	0.857**
م13	0.681**	م27	0.463**		
م14	0.458**	م28	0.623**		

ارتباط الدرجات الكلية لكل بعد من الأبعاد المكوّنة للاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة: يبين الجدول رقم (5) معاملات الارتباط للدرجات الكلية للأبعاد المكونة للأداة مع الدرجة الكلية لها، حيث نجد أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة بين الدرجة الكلية والأبعاد، وكلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

جدول (5) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة مع درجة كل بعد

الأبعاد	الأنشطة الصفية والتدريبات	المشروع	أوراق العمل	الاختبارات التحريرية	الاختبارات الشفوية	الملاحظة	ملف الإنجاز
الدرجة الكلية للأداة	0.691**	0.373**	0.771**	0.660**	0.752**	0.765**	0.459**

ثانياً: الثبات

1. قياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ: تقوم طريقة ألفا كرونباخ على حساب معامل الثبات من خلال متوسط معاملات الارتباط الداخلية بين عبارات الاستبانة وعدد مكونات الاستبانة. وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل 0.870 وتعطي هذه القيمة مؤشراً قوياً بأن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. تم بعد ذلك حساب قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للاستبانة وهي معروضة في الجدول رقم (6).

المعالجات الإحصائية: تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (**spss**).

جدول (6) قيم معاملات الثبات لأداة البحث (الاستبانة) والمحسوبة بمعامل ألفا كرو نباخ

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الأداة ككل	40	0.870
الأنشطة الصفية والتدريبات	4	0.551
المشروع	5	0.770
أوراق العمل	6	0.467
الاختبارات التحريرية	8	0.758
الاختبارات الشفوية	5	0.657
الملاحظة	6	0.717
ملف الإنجاز	6	0.906

يتضح من الجدول رقم (6) أن معاملات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ المحسوبة لبنود أبعاد الاستبانة الفرعية وللاستبانة ككل جيدة مما يدل على اتساق جيد.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة باستخراج معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لأفراد عينة البحث السيكومترية، تمّ حساب معاملات الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية للاستبانة ككل، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للأداة ككل **0.669**. وبالتالي فإن نتائج معاملات التجزئة النصفية للاستبانة ككل باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية كانت مرتفعة. وبذلك تتمتع أداة البحث (الاستبانة) بدلالات صدق وثبات مرتفعة تؤهلها لأن تكون قابلة للاستخدام على عينات مطابقة للعينة التي تمّ استخراج معاملات الثبات عليها.

المعالجات الإحصائية: تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (spss).

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما درجة استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لأدوات التقويم من أجل التعلم في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لأدوات التقويم من أجل التعلم المستخدمة من قبلهم.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات استخدام معلمي العلوم للصف الرابع الأساسي لأدوات التقويم من أجل التعلم

المحور	الأداة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الأنشطة الصفية والتدريبات	3.88	0.65	مرتفعة
2	المشروع	3.93	0.69	مرتفعة
3	أوراق العمل	4.30	0.45	مرتفعة جداً
4	الاختبارات التحريرية	4.23	0.50	مرتفعة جداً
5	الاختبارات الشفوية	4.36	0.51	مرتفعة جداً

6	الملاحظة	4.12	0.55	مرتفعة
7	ملف الإنجاز	3.59	1.07	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.11	0.39	مرتفعة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (7) وجود درجة مرتفعة لاستخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لأدوات التقويم من أجل التعلم؛ إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي عن عبارات الاستبانة 4.11، وبانحراف معياري 0.39، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحروب (2018)، وعلى مستوى أدوات التقويم يلاحظ أن اربعة أبعاد تمارس بدرجة مرتفعة، وهي المحور(1،2،6،7) أما المحاور الثالث والرابع والخامس والذين يتعلقون بأوراق العمل والاختبارات التحريرية والاختبارات الشفوية فيمارسون بدرجة مرتفعة جداً. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ التوجهات الحديثة لوزارة التربية ومركز القياس والتقويم في الجمهورية العربية السورية تتطلب استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم، والتي تعد أدوات تقويم حديثة ومتنوعة تتوافق مع المناهج المطورة الحديثة. كما تظهر النتائج أنّ أكثر أدوات التقويم من أجل التعلم استخداماً هي الاختبارات الشفوية، حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط إجابات (4.36)، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة أبو خليفة وآخرون (2011)، ثم يليه أوراق العمل بمتوسط إجابات (4.30)، وتحتل الدرجة الثالثة الاختبارات التحريرية بمتوسط إجابات (4.23)، ثم تليها أداة الملاحظة بمتوسط إجابات (4.12)، ثم أداة المشروع بمتوسط إجابات (3.93)، ثم يلي ذلك الأنشطة الصفية والتدريبات بمتوسط إجابات 3.88، بينما يحتل ملف الإنجاز المرتبة الأخيرة بمتوسط إجابات 3.59. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من وجود درجة مرتفعة لاستخدام أدوات التقويم من أجل التعلم السابقة لدى معلمي مادة الدراسات الاجتماعية، إلا أنّ الاختبارات الشفوية وأوراق العمل احتلت المراتب الأولى وبدرجة مرتفعة جداً ثم تليها الاختبارات التحريرية وبدرجة مرتفعة كونها الأدوات الأكثر شيوعاً والأسهل تنفيذاً بالنسبة إليهم.

اختبار فرضيات البحث

التحقق من الفرضية الاولى التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع على الأداة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لاختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على الأداة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي one way–Anova والنتائج موضحة في الجدول رقم (8).

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الأداة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	القيمة الاحتمالية
الأنشطة الصفية والتدريبات	بين المجموعات	0.341	2	0,171	0.390	0.679
	داخل المجموعات	24.962	57	0,438		
	الكلي	25.303	59			
المشروع	بين المجموعات	1.568	2	0.784	1.662	0.199
	داخل المجموعات	26.885	57	0.472		
	الكلي	28.453	59			
أوراق العمل	بين المجموعات	0.075	2	0.038	0.174	0.840
	داخل المجموعات	12.302	57	0.216		

	الكلي	12.378	59			
الاختبارات التحريرية	بين المجموعات	0.273	2	0.136	0.519	0.598
	داخل المجموعات	14.98	57	0.263		
	الكلي	15.261	59			
الاختبارات الشفوية	بين المجموعات	0.213	2	0.106	0.394	0.676
	داخل المجموعات	15.418	57	0.106		
	الكلي	15.631	59			
الملاحظة	بين المجموعات	0.384	2	0.192	0.608	0.548
	داخل المجموعات	17.984	57	0.316		
	الكلي	18.368	59			
ملف الإنجاز	بين المجموعات	1.523	2	0.761	0.654	0.524
	داخل المجموعات	66.338	57	1.164		
	الكلي	67.861	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.088	2	0.044	0.273	0.762
	داخل المجموعات	9.165	57	0.161		
	الكلي	9.253	59			

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن القيم الاحتمالية للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية الناتجة عن حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الأداة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ الغالبية العظمى من المعلمين لديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات، وهذا النوع من التقويم حديث الاستخدام في مجال تقويم مادة الدراسات الاجتماعية، وبالتالي معرفة ومهارة المعلمين لاستخدام هذا النوع من التقويم متقاربة والدورات التدريبية التي أخضعوا لها متكافئة، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة الحروب (2018) ودراسة أبو خليفة وآخرون (2011).

التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على الأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي one way–Anova والنتائج موضحة في الجدول رقم (9).

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الأداة وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	القيمة الاحتمالية
الأنشطة الصفية والتدريبات	بين المجموعات	1.478	2	0.739	1.768	0.180
	داخل المجموعات	23.825	57	0.418		
	الكلي	25.303	59			

المشروع	بين المجموعات	0.560	2	0.280	0.572	0.568
	داخل المجموعات	27.894	57	0.489		
	الكلي	28.,453	59			
أوراق العمل	بين المجموعات	0.408	2	0.204	0.971	0.385
	داخل المجموعات	11.970	57	0.210		
	الكلي	12.378	59			
الاختبارات التحريرية	بين المجموعات	1.299	2	0.649	2.650	0.079
	داخل المجموعات	13.963	57	0.245		
	الكلي	15.261	59			
الاختبارات الشفوية	بين المجموعات	0.4238	2	0.423	1.213	0.276
	داخل المجموعات	16.763	57	0.349		
	الكلي	17.187	59			
الملاحظة	بين المجموعات	1.096	2	0.017	2.303	0.111
	داخل المجموعات	11.184	57	0.256		
	الكلي	12.281	59			
ملف الإنجاز	بين المجموعات	.492	2	0.246	0.208	0.813
	داخل المجموعات	67.368	57	1.182		
	الكلي	67.861	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.711	2	0.355	2.371	0.103
	داخل المجموعات	8.542	57	0.150		
	الكلي	9.253	59			

يلاحظ من الجدول رقم (9) أنّ القيم الاحتمالية للدرجة الكلية للأداة وأبعادها الفرعية الناتجة عن حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ هذا النوع من أدوات التقويم حديث الاستخدام في مجال تقويم مادة الدراسات الاجتماعية بالنسبة للمعلمين، وتأسيساً على ذلك تتقارب معرفة ومهارة المعلمين في استخدامها وهذا يتفق مع دراسة الحروب (2018).

• **النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح الأول والذي يتعلق بعراقيل استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم:** تجسدت إجابات المعلمين في عدد التلاميذ الكبير والازدحام ضمن الغرفة الصفية بالإضافة إلى ضيق وقت الحصة الدراسية، وعدم تجهيز الغرف الصفية بما يناسب إعطاء المادة العلمية وتقويمها، وعدم توافر قاعات مناسبة لعرض مشاريع التلاميذ، وعدم توافر شبكة الانترنيت والحواسيب التي يحتاجون إليها في تطبيق مشاريع مادة الدراسات الاجتماعية. يضاف إلى ذلك الظروف المادية الصعبة لبعض الأسر، وعدم قدرتهم على مساعدة أبنائهم في تحضر مشاريع مادة الدراسات الاجتماعية، وعدم استجابة الأهل لطلب بعض المعلمين في تطبيق المشاريع. كما يواجه أغلب المعلمين وجود فروق فردية بين المتعلمين وخاصة بوجود تلاميذ كانوا منقطعين ثم عادوا إلى المدرسة. يضاف الى ذلك عدم توافر وسائل تعليمية توضيحية مناسبة تتناسب مع الواقع التعليمي والمنهاج الحديث والافتقار للرحلات الميدانية التي

تخدم مواضيع مادة الدراسات الاجتماعية بشكل مباشر بالإضافة الى التأهيل غير الكافي في مجال التقويم، وعدم كفاية الدورات التدريبية فيما يخص أدوات التقويم من أجل التعلم، وعدم توفير الدليل الخاص للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية فيما يخص أدوات التقويم من أجل التعلم.

• **النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح الثاني والذي يتعلق بالمقترحات التي يمكن أن تحسّن مستوى استخدام أدوات التقويم من أجل التعلم:** تجسدت إجابات المعلمين بإيجاد حلول للعراقيل التي تمّ ذكرها مسبقاً، مع التأكيد على تخفيض عدد التلاميذ في القاعات الصفية ليتمكن المعلم من استخدام أساليب التقويم مع جميع التلاميذ بالوقت ذاته دون إهمال أي تلميذ منهم وخلق بيئة صفية مناسبة من حيث الوسائل الإيضاحية والتقويمية التي تتناسب مع مادة الدراسات الاجتماعية. بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية مكثفة للمعلمين في مجال إعداد واستخدام أدوات التقويم من أجل التعلم، وتوفير الدليل الخاص للمعلم في مادة الدراسات الاجتماعية.

الاستنتاجات والتوصيات

تبين النتائج السابقة وجود درجة مرتفعة جداً من استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي لأدوات التقويم من أجل التعلم فيما يخص الاختبارات الشفوية والاختبارات التحريرية وأوراق العمل، أما فيما يتعلق بالأنشطة الصفية والتدريبات، والمشروع، والملاحظة، وملف الإنجاز فتمارس بدرجة مرتفعة من قبل المعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الأداة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي. كما بينت النتائج وجود بعض العراقيل التي تحد من درجة استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لأدوات التقويم من أجل التعلم وضرورة العمل على إيجاد حلول لها.

استناداً الى النتائج السابقة تقترح الباحثة ما يأتي:

1. العمل على تذليل العراقيل التي تم ذكرها سابقاً والتي تحدّ من استخدام معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لأدوات التقويم من أجل التعلم.

2. ضرورة عقد دورات تدريبية وورشات تعليمية مكثفة لمعلمي مادة الدراسات الاجتماعية في مجال إعداد أدوات التقويم من أجل التعلم و توظيف استخداماتها في الموقف التعليمي وخاصة للأدوات الحديثة غير الشائعة مسبقاً كملف الإنجاز.

3. توفير الدليل الخاص للمعلم المتعلق باستخدام أدوات التقويم من أجل التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية وحثه على الاسترشاد به.

Reference

. ABU-KHALIFEH, A; KHADER, Gh; ASHA, I; HAMMAS, H. *The Degree of Employing Authentic Assessment Tools and Strategies by Teachers of the Lower Elementary Stage in Amman - Jordanian Schools from their Perspectives***.** Sciences educational journal, volume38, 2011, 984-1002

. ABU DAHROUJ, I; ABU HAJAR, I. *The extent to which the teachers of the elementary phase assess the methods of realistic evaluation, and the way of its development*. Faculty of Bacic education journal for education and human sciences, Faculty of Education, Babylon University, Palestine, No (42), 2019, 369-383

. AL-ASQFAH, M; AL-DOULAT, A. *The Degree of Using Alternative Assessment Methods By Intermediate Stage' Female Science Teachers In A-Qassem District In Saudi Arabia*. Sciences educational journal, volume43, No(1), 2016, 37-48

. AL-BASHEER, A; BARHAM, A. *Using Alternative Assessment Strategies in Assessing Students' Learning in Mathematics and Arabic in Jordan*. Hashemite University, Faculty of Educational Sciences, Islamic university, Palestine, 2010

. AL-HROUB, M. *The reality of using realistic assessment and its relation to the professional development among the teachers of lower basic stage in Jenin district*. Master Thesis, Al- Quds University, Palestine, 2018

. AL-KASSAB, A; AL-SHAQIFI, M. *Practice Extent of Continuous Assessment Competencies by Social Studies Teachers at Schools in the Holy City of Mecca*. Studies, Educational Science, volume43, Appendix1, 2016, 447-465

. AL KHALIDI, A. *The degree of intermediate- stage Natural Science teachers practice of alternative evaluation skills*. Journal of education faculty, faculty of education journal, university of Ein-Shams, No(38), 2014, 417-463

. AL ZUBAIDI, A. *The reality of using of alternative evaluation methods among the teachers of sciences*. Master Thesis, faculty of Education, Umm Al Qura university, City of Mecca, 2011

. DE KETELE, J-M. *L'évaluation conjuguée en paradigmes*. Revue Française de Pédagogie. n°103, Avril-mai-juin, 1993, 59-80

. TWALBAH, H; Al LABDI, N; AL AMRI, G. *The Degree of Using teachers socials studies in Jordan of evaluation modern strategic*. Union Arab universities journal for education and psychology, No(2), Union Arab universities, 2012, 11-34

. GALIANA, D. *Mémento de l'évaluation*: guide méthodologique. Dijon: Educargi éd, 2005, 131

. Jorro, A. L'enseignant et l'évaluation. Bruxelles: De Boeck

. Kasikci, Y; Caliskan, H. *The application of traditional and alternative assessment and evaluation tools by teachers in social studies*. Procedia Social and Behavioral Sciences Turkey, 2010, 4152 - 4156

. Letina, A. *Application of Traditional and alternative assessment in science and social studies teaching*. Croatian Journal of education. Vol.17. n°1, 2014, 137- 152

. National standards on the public education curriculum pre university education in Syrian Arab republic, National Center for Curriculum Development, Ministry of Education, Syrian Arab republic, 2017

. ROMAINVILLE, M; REGE COLER, N. *La pratique enseignante en mutation à l'université*. Bruxelles: De Boeck, 2006, 256

- ROMAINVILLE, M; GOASDOUE, R; VANTOUROUT, M. *Evaluation et Enseignement superieur*. Bruxelles: De Boeck, 2013, 355

. SCALLON, G. *L'évaluation Formative des apprentissages*. Québec: Presses de l'université Laval. 1988, 161

. Specialist Evaluation Guide for Social Studies, Ministry of Education, Syria, 2019

. Guide national for evaluation for learning, Centre for Educational Measurement and Evaluation, Ministry of Education, Syria, 2018